الامام الحسين (ع) وهوية الانتماء في المنجز البصري

Imam Hussein (peace be upon him) and the identity of belonging in the visual achievement

م. اسماء خالد طالب السامرائي

جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية

Asmaa kalied Talieb Alsamurai

Maysan University/ College of Basic Education

asmaakalied@uomisan.edu.iq

07712606260

مستخلص البحث :

يعد الحديث عن رسالة الامام الحسين (ع) من القضايا الهامة والتي تخص العالم بشكل عام والمسلمين بشكل خاص من حيث مضمونها وما تحمله في طياتها من سمو ورفعه وانسانية لاتزال الى وقتنا الحالي نرجع اليها ومحاولين تطبيق ولو جزء من تلك الرسالة المقدسة التي جاء بها كي ينير عقولنا ويحررنا من الافكار الرجعية والخاطئة والتي لا ترجع الى الاسلام بشيء والمتجسد بروحة الانسانية , وهنا التطرق للجانب التاريخي لزيارة الاربعين باعتبارها هنا هوية المسلم المتجسدة بالفعل الواقعي بالتعامل الايجابي المتجسد بتاريخه الصوري من خلال الفنان وريشته حيث اصبحت حادثة الاربعين ليست هوية للمسلم وللعراقي فقط وانما اصبحت مسرح صوري مجسد بمواقفة من كل الحيثيات ,ورغم التطور الرقمي التكنولوجي الذي يضج به عالمنا الحالي الا ان رسالة الاربعين متميزة في مضامينها وسمو هدفها وخلودها عبر التاريخ على مر العصور والاجيال, كما ان للأعلام والتكنولوجيا اثر في نقل تلك الحادثة للناس ومنها يعيد ايضا الفنان الفكرة المنقولة من الواقع واعادة صياغتها بشكل تربوي حداثوي يتناغم مع اساليب الفن التشكيلي المعاصر للتعبير عن هذه القضية الانسانية التي شغلت بال الكثير من المهتمين في رسالة الاربعين المخلدة , حيث عبر كل فنان من داخل دولة العراق بأسلوب تكنيكي يتقن في تجسيد حادثة وصورة الاربعين للأمام الحسين (ع) عاكس في ذلك التجسيد الانطباع الفكري والنفسي لذلك التأثر في تلك

الرسالة المخلدة متجسدة في منجز بصري يخاطب الاخرين ويذكرهم في هذه الرسالة بأسلوب حداثوي يواكب الواقع الحالي .

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الامام الحسين (ع) وهوية الانتماء في المنجز البصري, واعتمدت الباحثة للدراسة الحالية المنهج العلمي التطبيقي – للدراسات التحليلية حيث سيتم اعتماد بعض عينات من اعمال الفنانين ومن ثم تحليلها وفق المنهج العلمي لأساليب الفنون التشكيلية – الرسم , كما للدراسة الحالية نتائج وتوصيات ومقترحات سوفة تتوصل لهم الباحثة فيما بعد .

الكلمات المفتاحية: الامام الحسين (ع)- محاكاة رسالة الاربعين - هوية الانتماء - المنجز البصري - الاعلام التكنولوجي .

Abstract:

Talking about the message of Imam Hussein (peace be upon him) is one of the important issues that concerns the world in general and Muslims in particular in terms of its content and the sublimity, elevation, and humanity that it carries within it. To this day, we still return to it and try to apply even part of that sacred message that he brought in order to illuminate. Our minds and frees us from reactionary and wrong ideas that have nothing to do with Islam and are embodied in the spirit of humanity, and here we address the historical aspect of the Arba'een visit, as it is here the identity of the Muslim embodied in real action through positive interaction embodied in his formal history through the artist and his brush, as the Arbaeen incident became not an identity for the Muslim and the Iraqi only, but rather it became a stage. My pictures are embodied in his stance on all aspects, and despite the digital technological development that our current world is full of, the Arbaeen message is distinct in its contents, the sublimity of its purpose, and its immortality throughout history, throughout

the ages and generations. Media and technology also have an impact in conveying that event to people, and from it the artist also repeats the idea transferred from Reality and reformulating it in a modern educational way that is in harmony with the methods of contemporary plastic art to express this humanitarian issue that occupied the minds of many of those interested in the immortal Arbaeen message, where every artist from within the State of Iraq expressed it in a technical style mastered in embodying the Arbaeen incident and image of Imam Hussein (peace be upon him), reflective. In that embodiment, the intellectual and psychological impression of that influence in that immortal message is embodied in a visual achievement that addresses others and reminds them of this message in a modern style that keeps pace with the current reality.

The current study aimed to identify Imam Hussein (peace be upon him) and the identity of belonging in the visual achievement. The researcher adopted for the current study the applied scientific method - for analytical studies, where some samples of the artists' works will be adopted and then analyzed according to the scientific method of plastic arts methods - drawing, as for the current study. Results, recommendations and proposals will be reached by the researcher later.

Keywords: Imam Hussein (peace be upon him) - imitation of the Arbaeen message - identity of belonging - visual achievement - technological media .

المقدمة :

يعد الحديث عن رسالة الامام الحسين (ع) من القضايا الهامة والتي تخص العالم بشكل عام والمسلمين بشكل خاص من حيث مضمونها وما تحمله في طياتها من سمو ورفعه وانسانية لاتزال الى وقتنا الحالي نرجع اليها ومحاولين تطبيق ولو جزء من تلك الرسالة المقدسة التي جاء بها كي ينيرعقولنا ويحررنا من الافكار الرجعية والخاطئة والتي لا ترجع الى الاسلام بشيء والمتجسد بروحة الانسانية .

جاءت الدراسة الحالية والمتمثلة بمشكلتها التي لم يتطرق لها وبشكل دقيق لاهداف الرسالة الانسانية السماوية التي جاء بها الامام الحسين (ع) حفيد المصطفى (ص) والتي جسدت هوية المسلم بشكلها الصحيح وهوية الانسانية التي تحملها تلك الرسالة السماوية الانسانية, وان ماتطرقت له او جاءت به الدراسات السابقة هو الحديث حول قضية الامام الحسين (ع) بالاهتمام في كيفية وقعوعها وتجسيد تفاصيلها ومجيء الامام الحسين الى ارض العراق ومن اتى معه وكيف حدث الشجار وبعدها القتال مع الامام الحسين (ع) حينها ومن كانوا الشخوص في الصفوف الاولى للتصدي لماجاء به الامام في رسالته ومن هم الشخوص الذين قاموا بخيانته ونقض العهد معه في مناصرتة ودعم رسالتة السماوية التي جاء بها جده محمد (ص) , اي كانت الدراسات تركزعلى قضية الزمكانية والشخوص المناصرين له والمعارضين للرسالة وتفاصيل المعركة انذاك وبشكل دقيق جدا.

ان الباحثة في الدراسة الحالية تركز على التطرق للجانب التاريخي لزيارة الاربعين باعتبارها هنا هوية المسلم المتجسدة بالفعل الواقعي بالتعامل الايجابي المتجسد بتاريخه الصوري من خلال الفنان وريشته حيث اصبحت حادثة الاربعين ليست هوية للمسلم وللعراقي فقط وانما اصبحت مسرح صوري مجسد بمواقفة من كل الحيثيات , حيث يعمد الفنان محاولا ان يجسد رسالة الاربعين في المنجز البصري او الرسالة البصرية بأسلوب فني حداثوي لموضوعات وافكار رسالة الاربعين والتي لها جمهورها الواسع (المتلقي اي المتذوق للفن) لكي يوصل رسالة الامام الحسين (ع) الى البشر في الكرة الارضية بمختلف الاديان والقومية ومن ثم العمل على تطبيقها في الواقع البشري , اضافة الى تجسيد هوية الانسانية في المنجز البصري .

من هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحثة حيث ارتأت الخوض في جوهرها على الإجابة عن التساؤل الاتي:

- هل للأمام الحسين (ع) وهوية الانتماء تمظهر في المنجز البصري؟

اهمية البحث:

تكمن اهمية الدراسة الحالية في التقصي وتسليط الضوء على دور الرسام من خلال النص او المنجزالفني البصري في كيفية تجسيد رسالة الامام الحسين (ع) بأسلوب فني حداثوي معبرعن الرسالة الانسانية التي جاء بها والتي تعتبرهوية للمسلمين حيث اصبحت رسالة الاربعين للامام الحسين (ع) هوية انتماء كدلالة وايقونة على التأثر في تلك الرسالة السماوية وايصال مضامين الرسالة بشكل فني صوري لفهمها وتطبيقها فالفن هنا يوثق هوية الانتماء لرسالة الامام , كما تسهم الدراسة الحالية في استثمار تلك القيم الانسانية في الرسالة لتغييروتعديل الافكارالغير صحيحة عن هذه الرسالة الانسانية والسماوية لدى الافراد في جميع الكرة الارضية والعمل على فهمها وتطبيقها على ارض الواقع لكي تكون هوية انتمائنا بشكلها الصحيح, وكذلك الافادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل الباحثين والنقاد وطلبة الدراسات العليا لما يشمل من مصادر ونتائج مفيدة في هذا المجال.

هدف البحث: التعرف على الامام الحسين (ع) وهوية الانتماء في المنجز البصري.

حدود البحث: تمثلت حدود الدراسة بأعمال رسامي المجتمع العراقي والمجتمع اللبناني كما مذكور في الفصل الثالث للفترة من (٢٠١٤ - ٢٠٢٣) لقضية الامام الحسين (علية السلام) في المنجز البصري.

تحديد المصطلحات:

الامام الحسين (ع): هو"نفس طاهرة نزيهة عن الاثام والصفات السيئة " (الخاقاني ,٢٠١٢ : ص١٤)

الهوية : هي"سمات مميزة للشخصية والتي تعكس المشاعر والاحاسيس والسلوك المتفاعل لهذا الفرد الذي يعتبر جزء لا يتجزء من المكان مع الحفاظ على كيانه المرتبط به مشكلاً الهوية بخصوصية ذاتية متفردة"

(https://www.ahewar.org/debat/show.art)

الانتماء: هي" شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد".(حجاب, ٢٠٠٣:ص٧)

المنجز البصري: هو" انتقاء الاشكال وعمليات تنظيمها في بلوغ انتاج اعمال فنية لتوفير الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المستخدمة في انتاجها "(نجم ومؤيد, ٢٠١٩ :ص٦٠)

الاطار المنهجي للبحث :

المبحث الاول: رسالة الاربعين وهوية الانتماء:

العديد من تكلم عن وصف قضية الاربعين سواء من الدول العربية او الدول الغربية وبمختلف الديانات الذي تأثر في قضيته ورسالته السماوية حيث قيل في (الحسين) عليه السلام عن المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون , أخذ الحسين (علية السلام) على عاتقه مصير الروح الإسلامية، وقتل في سبيل العدل بكربلاء, حيث ان "الامام الحسين (علية السلام) قام بتلك النهضة الحقة لان النهضة الموفقة تحتاج الى التخطيط المنظم والدقيق حتى يمكن اجرائها بنجاح " (السيد محمد, ٢٠٠٥: ص٣٥)

تناول الآثاري الإنكليزي وليم لوفتس لقد قدم الحسين بن علي (علية السلام) أبلغ شهادة في تاريخ الإنسانية وارتفع بمأساته إلى مستوى البطولة الفذة, ولقد" كان الحسين(علية السلام) ومازال وسيبقى رمزا وعنوانا للمتمسكين بحقوقهم والمعتصمين بحبل الله تعالى" (الربطة الثقافية والاجتماعية, ٢٠٠٥: ص ٢٢)

تحدث الكاتب المؤرخ الإنكليزي السيد برسي سايكس إن الإمام الحسين (علية السلام) وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى اعجابنا وأكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا.

تناول الباحث الإنكليزي جون أشر إن مأساة الحسين بن علي(علية السلام) تنطوي على أسمى معاني الاستشهاد في سبيل العدل الاجتماعي.

تحدث لبيب بيضون من كتابه (خطب الإمام الحسين (علية السلام) على طريق الشهادة) إن دروس الحسين (عليه السلام) دروس عميقة بالغة الأثر والتأثير، تعلمنا – إضافة لدروس التضحية والبطولة والفداء - أن ننظر إلى الأمور نظرة بعيدة مديدة، عميقة محيطة مترامية، فيكون جهادنا وفداؤنا قرباناً للأجيال المتحدرة والأحقاب المتلاحقة، لا أن يكون قرباناً عابراً، يستهدف اللحظة الراهنة, ومن هنا نرى"ان العلم

الاكاديمي وحدة لاخصوصية لة ان لم يكن مقرونا بثقافة اهل البيت (عليهم السلام) لانهم اساس العلم " (ايمان, ٢٠٠٩: ص٧٩)

تناول المؤلف هاشم معروف الحسيني في كتابه (من وحي الثورة الحسينية) حيث بين لنا فيه مايلي:

١- إن ثورة الحسين(علية السلام) كانت الوهج الساطع الذي أضاء المسالك لمن أراد المسيرة بالإسلام في طريقها الصحيح والمرآة الصافية للتخلص من الحاضر الذي كانت تعيشه الأمة ومن واقعها الذي كانت ترسف في أغلاله.

٢- لقد كان الحسين (علية السلام) الوارث الوحيد لتلك الثورة التي فجرها جده الرسول الأعظم على الجاهلية الرعناء والعنصرية والوثنية لإنقاذ المستضعفين في الأرض من الظلم والتسلط والاستعباد.

٣- لقد وقف الحسين (علية السلام) وقفته العظيمة التي صيرت العقول بما فيها من معاني البطولات والتضحيات التي لم يحدث التاريخ بمثلها في سبيل العقيدة والمبدأ وحرية الإنسان وكرامته حيث اصبحت الجاذبية الحسينية سر للإنسانية والتي تمخض عنها في وقتنا الحاضر والحديث والمعاصر بما يسمى بحقوق الانسان .

تحدث الشيخ حسين معتوق عندما قال لم تعد ثورة الامام الحسين (عليه السلام) تمثل حركة شخصية أو مصيبة فردية ليقال أنه مضى زمانها وانتهى وقتها وإنما هي رمز للاستشهاد وفي سبيل الحق وهي بذلك سوف تعيش في ضمير الإنسان ووجدانه ما بقي هذا الإنسان.

تحدث المؤلف سليمان كتاني ذو الديانة المسيحية بقولة لم تكن مسيرة الامام الحسين (عليه السلام) غير ثورة في الروح لم ترض بسيادة الغيّ والجهل والغباء .

تناول الشيخ حسن الصفار من كتابه (الحسين(علية السلام) ومسؤولية الثورة) حيث عرج على الاتي:

١- الحسين(علية السلام) ليس حكراً على طائفة وإنما هو إمام لكل المسلمين وسبط رسول الله الذي هو بني الأمه جمعاء واستشهد من أجل دين الله ودفاعاً عن حقوق عباد الله.

٢- ثار الحسين(علية السلام) على كل هذا التحول الرجعي الذي حدث في حياة الأمه وأراد إصلاحها بإيقاظ روح التضحية، والنضال في أعماقها وبإعادة الثقة بنفسها.

تحدث الدكتور بولس الحلو عندما قال ان الحالة الحسينية ليست مقتصرة على الشيعة فحسب، إنما هي عامة وشاملة ولهذا فإننا نجد أن ارتباط الثورة الحسينية بمبدأ مقارعة الظلم جعلها قريبة جداً من الإنسان أيا كانت ديانته وعقيدته لأنه ما دام هناك ظالم ومظلوم فلا بد أن يكون هناك يزيد والحسين(علية السلام) كرمزين أساسيين لكل من الجهتين , وحيث قال المفكر والروائي والاعلامي السوري انطون بارا في الامام الحسين(علية السلام) ان واقعة كربلاء لم تكن موقعة عسكرية انتهت بانتصار وانكسار بل كانت رمزا لمواقف اسمى لا دخل له بالصراع بين القوة والضعف بين العضلات والرماح بقدر ما كانت صراعا بين الشك والايمان وبين الحق والظلم (الباطل) وهنا "بدأت نقطة الثورة وعلى كل مفاهيمي ومسلماتي الموروثة حيث ان ثورة الحسين داخل روحي وعقلي" (ادريس, ١٤١٥:ص٣١٣)

ونجد من قضية ونهضة الامام الحسين (علية السلام) امتداد ليومنا هذا حيث" نجد المسلمين اليوم يعيشون في اقسى ظروف الحياة وأتعس حالات الفقر والجهل والمرض والفوضى والاستبداد والحروب " (السيد محمد , ٢٠٠٤:ص ١١)

ويعد تعزيز الانتماء للهوية الحسينية في احياء زيارة الاربعين وتعد امتداد الى يومنا هذا في ابراز هذه الهوية وهي هوية الاسلام قضية الحق والباطل والظلم والاستبداد ..الخ لإخراج الامة الاسلامية بشكل خاص والعالم اجمع بشكل عام من الظلمات الى النور كذلك هوية الانتماء حيث عرفة بأنها" افكار عقلية وجدانية غير ظاهرة تكمن بداخل الفرد وتظهر في شكل مواقف على مستويات مختلفة وفي مجالات يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد بحث تكون تلك الظواهر معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يتعرض له من مواقف "(محمد, ٢٠٠٣:ص ٩) فهوية الانتماء للقضية الحسينية اصبح اشبه بالانتماء لهوية الوطن التي تميز الانسان بكل ما تحمله هذه الكلمة من صفات حسنة وجميلة ومعايير تميزه عن اقرانه من البشر السيئين , كما ان ما يميز هوية الانتماء ان يكون الفرد " مسهما في الاعمال الجماعية ومتفاعلا مع الاغلبية"(لطيف, ٢٠٠٠:ص ٩) وهذا ما يحدث في القضية الحسينية حيث قيل في الانتماء للهوية " انتمى اليه اي انتسب اليه وهذا يشترط دافع الفخر والسعادة بالانتساب اليه لما يولده هذا الانتساب من معاني العز والشرف " (اديب, ١٩٩٤:ص ٣١) وبذلك فأن الانتماء حاجة انسانية ضرورية لتحقق تماسك مجتمع من المجتمعات عن طريق تبني افراد المجتمع معايير وقيم ذلك

المجتمع التي تساعد الفرد على النمو السليم للذات الانسانية , كما اختلفت او تعددت الآراء للمهتمين في هذا الاتجاه من حيث ان الهوية حاجة نفسية ذهنية حيث قيل بأنها " رغبات يصاحبها شعور بالنقص والقصور وتبدو اثناء تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية التي هو جزء منها" (سعد , ١٩٩٧:ص٣٢) منهم من يصنفها وهنالك من يصنفها حاجة اجتماعية وهنالك من يصنفها كرابطة تربط الفرد بمجتمعة وتقوم على اساس الحقوق والواجبات فالهوية هي العقيدة التي توفر رؤية للوجود.

المبحث الثاني: التكنولوجيا والمنجز البصري:

ان الرموز والدلالات الفكرية للتعبير في المنجز البصري او المنجز الفني وتجسيد الواقع بأسلوبية فنية معاصرة تخاطب وتحاكي المجتمع الذي توجه له الخطاب او الرسالة من خلال المنجز البصري ومن ثم تفاعل المتلقي معه لمضمون تلك الرسالة التي وجهها الفنان لذلك المجتمع, كما "ان الميزات والروافد التي تنبثق من تطور الفكر البشري وتحكمه في الآلة التكنولوجية والتقنية ساهم بشكل مباشر في تطوير الخطاب الفكري والثقافي ونقلة من خلال الوسائط الرقمية المتعددة لفنان العصر الحالي محققا بذلك ثورة في جميع الاصعدة ". (السامرائي ,٢٠٢١ : ص ٢٠٩-٢١٠)

ان اندماج العلم والفن والتكنولوجيا ساعد الاعلام في نقل وتوثيق الرسائل المختلفة سواء الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية او السياسية او الدينية ..الخ من المواضيع التي ينقلها لجميع المجتمعات دون استثناء حيث ذللت التكنولوجيا العقبات بذلك واهمها القضية الحسينية التي رسالتها تمتد الى يومنا هذا في مكافحة قضايا منها الظلم والفساد ...الخ , ورغم التطور الرقمي التكنولوجي الذي يضج به عالمنا الحالي الا ان رسالة الاربعين متميزة في مضامينها وسمو هدفها وخلودها عبر التاريخ على مر العصور والاجيال, كما ان للأعلام والتكنولوجيا اثر في نقل تلك الحادثة للناس ومنها يعيد ايضا الفنان الفكرة المنقولة من الواقع واعادة صياغتها بشكل تربوي حداثوي يتناغم مع اساليب الفن التشكيلي المعاصر للتعبير عن هذه القضية الانسانية التي شغلت بال الكثير من المهتمين في رسالة الاربعين المخلدة , حيث عبر كل فنان من داخل دولة العراق بأسلوب تكنيكي يتقن في تجسيد حادثة وصورة الاربعين للأمام الحسين (ع) عاكس في ذلك التجسيد الانطباع الفكري والنفسي لذلك التأثر في تلك الرسالة المخلدة متجسدة في منجز بصري يخاطب الاخرين ويذكرهم في هذه الرسالة بأسلوب حداثوي يواكب الواقع الحالي .

الهوية والانتماء للعمل التطوعي في ايصال ونقل وتذكير رسالة الاربعين للأمام الحسين (علية السلام) للعالم اجمع محاولين بذلك ايصال اهداف تلك الرسالة السماوية المخلدة في تاريخ العالم اجمع والتي تفتقر مجتمعاتنا اليها الى يومنا هذا وتعجز عن تحقيقها لتساعد نفسها على الخلاص من الازمات والمشكلات والحروب والفقر والاضطهاد والفقر والاوبئة والظلم والخ...لذلك نرى وسائل الاعلام تركز على نقل وتوثيق زيارة الاربعين للأمام الحسين (علية السلام) كطرق علاجية وحلول تنقل عبرها بوساطة توظيف الجانب التكنولوجي لا كبر عدد ممكن من المشاهدين بغية التأثير بهم ومن ثم حدوث التغيير وبذلك يأتي دور الفنان التشكيلي في تجسيد هذا الحدث ونقلة كل حسب أسلوبيته في تجسيد المنجز البصري لزيارة الاربعين موثقين تلك الرسالة بأساليب فنية ابداعية موظفين اسلوبية الحذف والاضافة و التناغمات اللونية والافكار المراد تجسيدها لرسالة زيارة الاربعين للأمام الحسين (علية السلام) , لذا لابد من استثمار الاعلام في زيارة الاربعين من حيث نقل تلك الرسالة بصورتها الصحيحة للعالم اجمع وكذلك دور الفنان التشكيلي في نقلها من خلال المنجز البصري التشكيلي حيث يساعد كل من تكنولوجيا الاعلام والمنجز البصري للعمل الفني من قبل الفنان التشكيلي على وضع الخطط للزيارات المستقبلية من قبل العتبة العباسية من جهة ولتكون قضية الحسين ومبادئه الهام للناس بكل طوائفهم و قومياتهم من جهة اخرى, علما ان للأعلام التكنولوجي مساهمة كبيرة و تأثير على المواطنين و " تمتد هذه التأثيرات الاعلامية من الوعي البسيط الى النتائج السلوكية ",

(ماكس واخرون, ٢٠١٢ :ص١١) كما يسعى الاعلام الى" رفع الوعي على امل ان يحدث هذا الوعي المتزايد تغييرا في المجتمع ويعتقد ان الاعلام الاخباري علية التزام بأن يذهب الى ابعد من مجرد تغطية الاحداث واعلام الشعب بالحقائق بل عليه ان يمكن المجتمعات من تطبيق التغيير ". (ماكس واخرون, ٢٠١٢ :ص ٤٩)

ندرج الصور ادناه التي وثقة من خلال اعلام الرصيف المعرفي في محافظة ميسان ويعد المصدر للصور ادناه الذي دعم الدراسة الحالية في تجسيد ونقل اهداف رسالة الامام الحسين (علية السلام) وكما مبين ادناه في الصور رقم (١و٢و٣و٤و٥و٦و٧و٨و٩و١٠).

صورة (١)

صورة (٢)

صورة (٣)

صورة (٤)

صورة (٥)

صورة (٦)

صورة (٧)

صورة (٨)

صورة (٩)

صورة (١٠)

ان لتجسيد المنجز البصري الفني التشكيلي من قبل الفنان دور كبير وواضح في قضية ورسالة الامام الحسين (علية السلام) السماوية متمثلة في المنجز الفني البصري لذا ندرج بعض الاعمال الفني المنفذة لزيارة الاربعين منها للفنان السيد حسن الساري من دولة العراق في الشكل (١) وعمل الفنان صالح الماحوزي من دولة البحرين في الشكل (٢) وعمل الفنان عباس الموسوي من دولة البحرين في الشكل (٣) ادناه.

شكل (١)

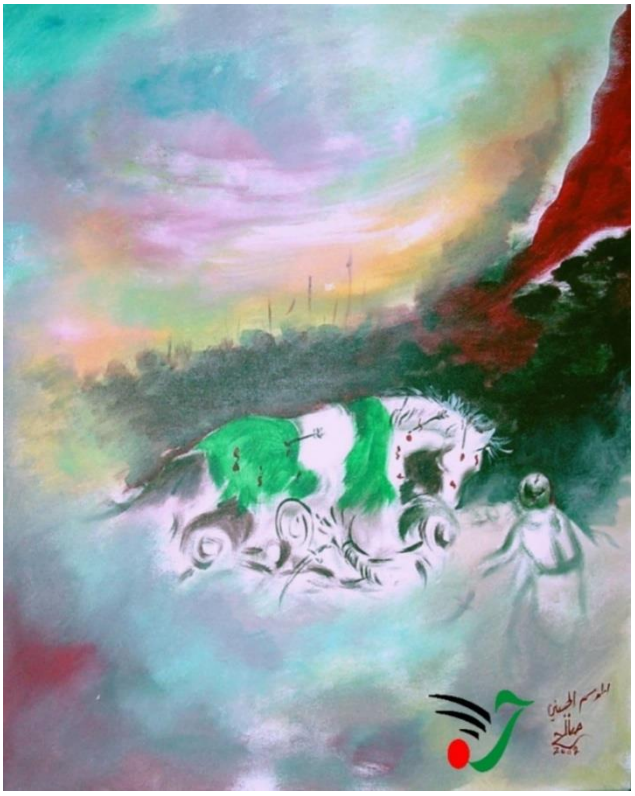

شكل (٢)

شكل (٣)

كما ساهمت التكنولوجيا في ولادة ما يسمى بالفن الرقمي ومنها عمل الفنـان ياسـر ال رضوان مجسدا فيه رسالة الاربعين للأمام الحسين (علية السلام) بعنوان الطريق الـى كربلاء وكما مبين في الشكل (٤)ادناه.

شكل (٤)

منهجية البحث واجراءاته:

اولا: منهج البحث: اعتمدت الباحثة للدراسة الحالية المنهج العلمي التطبيقي – للدراسات التحليلية للعينات التي حددت في هذا الفصل ولغرض تحقيق هدف الدراسة للبحث .

ثانيا: مجتمع البحث :اشتمل مجتمع البحث على عدد(٣٥) من الاعمال الفنية البصرية المجسدة لقضية الامام الحسين (علية السلام) .

ثالثا: عينة البحث : لقد اختارت الباحثة عدد عينة البحث(٣) وبشكل قصدي لما لها من صلة في تحقيق هدف الدراسة الحالية من جهة وكذلك تجسد افكار واسلوبية الفنان كل حسب بيئته وبذلك اختزلت لنا اعداد كبيرة من الاعمال الفنية البصرية المنفذة.

رابعا: اداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث والتعرف على اسلوبية وافكار وتكنيك التنفيذ للأعمال الفنية المنفذة لقضية الامام الحسين (علية السلام) وبناء لما ورد في الاطار المنهجي للبحث تم اعتماد الاداة ادناه في التحليل للعينات:

- **الوصف البصري الشكلي .**
- **انظمة تحليل المضمون .**
- **المرجعيات لأهداف الاربعينية البنائية للمنجز البصري التشكيلي.**

خامسا: تحليل عينات البحث:

عينة "١"

اسم العمل: عاشوراء.

اسم الفنان: برنارد رنو.

سنة الانجاز: ٢٠١٤م.

المصدر: المجموعة الخاصة للفنان.

ابداع جمالي يجسد ملحمة الحق والباطل بشكل مؤثر ورائع برموزه كمل تعد ايقونة تاريخية تتسابق مع الحداثة لها اثر على روح ونفسية المشاهد كما انه عمل يجسد المجتمعات على مر العصور ويختصر ثقافة الامم كما انها جسدت افكار الفنان عن تلك الحادثة التاريخية من دولة لبنان.

عينة "٢"

اسم العمل: صرخة عطاشا .

اسم الفنان: اسماء خالد السامرائي.

سنة الانجاز: ٢٠١٨ م.

المصدر: الباحثة.

يغص الافق في مشهد الدم ويضج الفضاء بحرارة الموت وكل جزئية وكل حركة لونية في هذه اللوحة ذات دلالات مؤثرة ,كما انه عمل مميز يستدعي التأمل والتمتع بتفاصيل الظاهرة ورموزه المخفية جرأة لونية ومناخ يتناسب مع هيمنة الحدث ويجسد ايضا بانوراما تجريدية من الألم وتوثيق لمأساة طبعت بصمتها على جبين التاريخ , كما جسد المنجز البصري هذا بإنشائية رائعة تجسد حدث ومنها عطش سيد شباب اهل الجنة ومن صحبة في ذلك اليوم معبرا عن الحدث الجلل كما تميز هذا العمل ايضا بروعة دلالاته للموضوع والاختيار الموفق جدا للألوان وان هذه الملحمة اللونية تحدثنا صراخا والم بمنجز استثنائي بالتناغم اللوني ودراما لونية مرعبة , كما ان عنوان هذا العمل منفتح في الدلالات وواسع الافق وخطاب فلسفي تجريدي لكل الشعوب المظلومة رسالة ابلاغية تحبس الانفاس تتخطى وعينا حيث ان الفن وحده

من يخلد الملحمة التاريخية لثورة الحسين (علية السلام) وتجسدت بشكل هندسي روحاني جميل حيث جسدت الفنانة هذا العمل ممثلة الفكر الجنوبي في دولة العراق .

عينة "٣"

اسم العمل: الظهيرة الحمراء.

اسم الفنان: سلام جبار جياد.

سنة الانجاز: ٢٠٢٣ م.

المصدر: صفحة الفيس بوك للفنان.

يكون من الباب الى المحراب عمل يفيض وجدان وفرادة اشبة بالقصيدة الملونة كما تمثل قمة للروعة والجمال والاداء الروحي للحدث الجلل الذي على الجميع الاقتداء به وثورته وعنفوانه المتجدد ليكون نبراس للجميع للإصلاح الحقيقي لمشهد ملحمي مؤثر ومشاهدة جمالية تهدف الى خلق جو عاطفي من التلقي اقرب الى التفاعل منه الى التأمل حيث جسد الفنان هذا العمل ممثلا لفكر بيئة مناطق الوسط في دولة العراق .

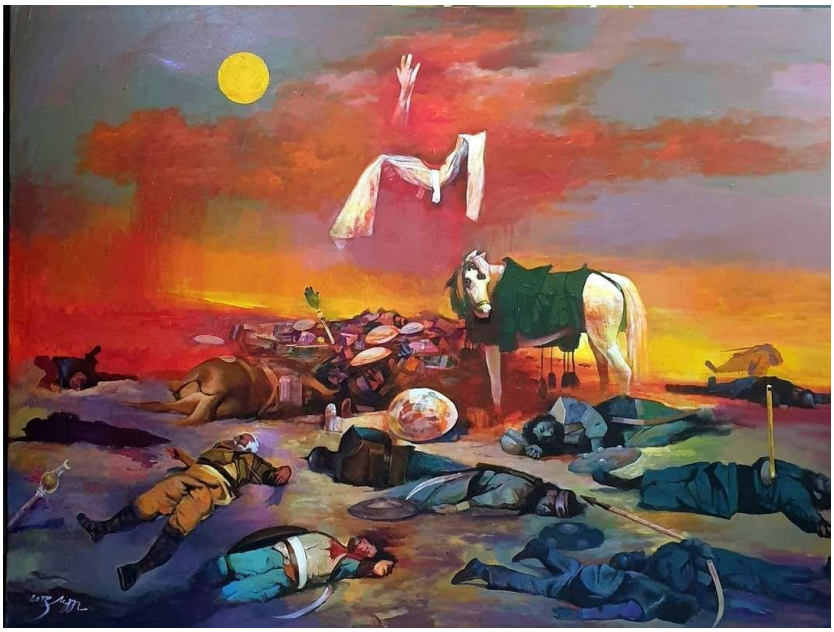

نتائج واستنتاجات البحث:

بعد ان قامت الباحثة بتحليل الاعمال الفنية المنجزة البصرية والخاصة بفنانين دولة العراق كل من اسماء خالد طالب و سلام جبار جياد وعمل الفنان برنارد رنو من دولة لبنان واستنادا الى تحليل الاعمال تمكنت الباحثة من التوصل الى النتائج الاتية والتي جاءت منسجمة مع هدف البحث الحالي وبما جاء في الاطار المنهجي للبحث فقد تم التوصل الى العديد من الاشكال والافكار والاساليب الفنية اللونية الدرامية المعبرة والخاصة بقضية الاربعين للأمام الحسين (علية السلام) ورسالته السماوية المخلدة عبر التاريخ والتي امتداد اهدافها الى يومنا هذا معبرين عنها وموثقين لها بالطرق والاساليب الفنية ذات الدلالات الرمزية واللونية والشكلية فهي اصبحت هوية عدالة وتفريق بين الحق والباطل والظلم ...الخ كما ان للأعلام التكنولوجي دور في تسليط الضوء على هذه الرسالة والقضية المخلدة عبر التاريخ .

توصيات البحث:

بعد النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بـــ:

١- الاستمرار في التأكيد هذه الهوية والانتماء اليها و على استلهام وتجسيد هذه الرسالة السماوية بأهدافها على مر العصور بغية استلهام الحلول منها لمشكلات العصر الحالي وحياتنا اليومية بغية الاصلاح وتكوين مجتمع محققا لتلك الاهداف من

الاحترام والتقدير وترك البغي والظلم التنمر والاعتداء والقتل والسرقة ...الخ للوصل بالتحقيق في كل المجتمعات الاسلامية والعربية والغربية لحقوق الانسان التي هي انبثاق عن هذه الرسالة السماوية للأمام الحسين (علية السلام)حيث اصبحت هوية عالمية وليست هوية اسلام فقط .

٢-ضرورة توثيق وتصوير الاعمال الفنية التي لم يسلط الضوء عليها بعد والمجسدة لرسالة الاربعين للأمام الحسين (علية السلام) من خلال دور الاعلام التكنولوجي .

٣- تخصيص قاعات خاصة لعرض هذه الاعمال الفنية المجسدة لتلك الرسالة بأهدافها السماوية في كل من المؤسسات التعليمية والمؤسسات الغير تعليمية بغية تذكير الناس بهذه الاهداف والعمل بها على ارض الواقع وتناقلها للأجيال اللاحقة لغرض الارتقاء بمستوى الامة بجميع الاتجاهات والجوانب.

المصادر:

١- الخاقاني, محمد محمد طاهر, الامام الحسين (ع) بين النظريات العلمية وفلسفة المشي , شبكة الفكر,٢٠١٢م.

٢-د.نجم عبد الله عسكر, مؤيد عباس كريم, جماليات التشكيل الفني في اعمال علي الطائي, ج١, ط١ , مجلة كلية الفنون الجميلة – ديالى ,٢٠١٩ م.

٣- حجاب محمد منير, الموسوعة الاعلامية, القاهرة , دار الفجر للنشر و التوزيع, مج ١, ٢٠٠٣م.

٤- ماكس ماكومز واخرون , ترجمة محمد صفوت حسن ,الاخبار والرأي العام – اثار الاعلام على الحياة المدنية, ط١, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة , مصر , ٢٠١٢ م.

٥- السيد محمد الحسيني, ثورة الامام الحسن (ع) , ط٢, دار صادق للطباعة والنشر , كربلاء المقدسة – العراق , ٢٠٠٥م, ص٣٥

٦- الرابطة الثقافية والاجتماعية, في رحاب الامام الحسين(ع) , ط١, دار القارئ للطباعة والنشر , ٢٠٠٥م, ص٢٢

٧- ايمان العلوي ,الامام الحسين(ع) حديث القدوة والمحبين, مؤسسة الحسنى للمطبوعات - البحرين , ٢٠٠٩ م,ص٧٩

٨- ادريس الحسيني المغربي, لقد شيعني الحسين (علية السلام), ط١, المطبعة مهر , منشورات انوار الهدى – الاعتصام للطباعة والنشر, ١٤١٥هـ , ص ٣١٣

٩- السيد محمد الحسيني , رؤى عن نهضة الامام الحسين(ع) ,ط٩,دار صادق للطباعة والنشر, كربلاء المقدسة - العراق , ٢٠٠٤م,ص١١

١٠- محمد منبر حجاب, الموسوعة الاعلامية, مجلد ١, دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة, ٢٠٠٣م ص٩

١١- لطيف خضر, دور التعليم في تعزيز الانتماء, ط١, دار النشرعالم الكتاب , القاهرة ,٢٠٠٠ م, ٩ص

١٢- اديب اللجمي , القاموس المحيط - معجم اللغة العربية, بيروت, ١٩٩٤, ص ٣١

١٣- سعد جلال , التوجيه النفسي والمهني والتربوي, دار المعارف, القاهرة, ١٩٩٧ , ص ٣٢

١٤ - السامرائي , م. اسماء خالد طالب, المثاقفة التواصلية للفنون التشكيلية في ازمة COVID 19 وتمظهراتة في عصرنة اعمال الرسام العراقي " نبيل علي انموذجا", مجلة الاكاديمي, العدد ١٠٢, , ٢٠٢١م.

١٥- (https://www.ahewar.org/debat/show.art)